



تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع بمدرسة زينب بنت أبي سلمة للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة

الباحثات

سجاء بنت سعيد الفريسية

هند بنت حمود الهاشمية

خديجة بنت حبوش الفارسية

الإشراف العلمي

د. سعيد بن سليمان الظفري

الإشراف الإداري

د. جميل بن سعيد السعدي

يوليو ٢٠١٧

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي، وذلك من خلال معرفة مستوى التوقعات الإيجابية نحو التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي والعلاقة بين توقعات المعلمات والمستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي ودرجة اختلاف توقعات المعلمات للتحصيل الدراسي باختلاف المادة الدراسية، ودرجة اختلاف توقعات المعلمات للتحصيل الدراسي باختلاف الصف الدراسي بالإضافة إلى الاستراتيجيات والخطط التربوية المقترحة للحد من تأثير التوقعات السلبية للمعلمة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن باعتباره الأنسب للدراسة، وصممت الباحثات استبانة لقياس إدراك الطالبات لتوقعات المعلمات حول مستواه التحصيلي وأداة للمقابلة ضمت خمسة أسئلة مفتوحة، وطبقت الأداتين على ٢٥٨ طالبة من الصفين الثامن والتاسع الأساسي و ٢٦ معلمة من مدرسة زينب بنت أبي سلمة للتعليم الأساسي بولاية السويق. واتضح من خلال تحليل الاستجابات أن مستوى توقعات أفراد العينة إيجابي تجاه التحصيل الدراسي، وتظهر التوقعات الإيجابية بشكل كبير لدى طالبات الصف التاسع، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً ($r = 0,228$ ، عند مستوى أقل من ٠,٠١) بين التوقعات الإيجابية والتحصيل الدراسي. ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ في مستوى توقعات المعلمات نحو التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المادة الدراسية، ومن خلال اختبار المقارنات البعدية يتضح أن مادة الدراسات الاجتماعية أعلى مستوى من استجابات أفراد العينة، وأقل مادة في مستوى التوقعات كانت في مادة اللغة العربية. ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ في مستوى توقعات المعلمات نحو التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الصف الدراسي، لصالح الصف التاسع. وأوصت الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج، ومن أهمها: ضرورة أن تتضمن أهداف التعليم أنشطة للطلبة تنمي التعزيز الإيجابي للطلاب عبر توقعات إيجابية وترجمة هذه الأهداف في شكل أنشطة متعددة تستثير قدرات الطالب وتجعله يشارك فيها بفاعلية ودافعية.

Abstract

Title of study: Effect of teachers' expectations on the achievement level of 8th and 9th graders at Zainab bint Abi Salamah School for Basic Education in North Batinah Governorate.

The objective of the current paper was to study the effect of the expectations of the teachers on the achievement level of the students in grades eight and nine by examining the level of positive expectations for the achievement of the eighth and ninth grade students, and the relation between the expectations of the teachers and the achievement level. Indeed, the study aims to know the degree of variation of teachers' expectations for scholastic achievement in addition to the proposed educational strategies and plans to limit the impact of negative expectations of the teacher on students' achievement. The researchers designed a questionnaire to measure students' perceptions of teachers' expectations about their achievement level and an interview tool that included five open questions. The tools were applied to 258 eighth and ninth graders and 26 teachers. The analysis of the responses revealed that the level of the expectations of the sample members is positive towards the academic achievement. Particularly, the positive expectations were very high among the 9th graders. There were also statistically significant differences at the level of significance $p < 0.01$ in the level of expectations of the teachers towards the achievement of the students based on the variable of the subject; and through the test of the comparisons of the dimension, it was clear that teachers hold very positive expectations for students' achievement in social studies subject, while the Arabic language scored the lowest in this regard. Similarly, there were statistically significant differences at a level of significance $p < 0.01$ in the expectations of the teachers towards academic achievement based on grade level, favoring ninth grade. The present study recommended a set of recommendations and proposals in the light of these results. The most important of these are the following: the educational objectives should include components for students that promote the positive reinforcement through showing positive expectations from them. These objectives should be translated in class through activities that stimulate the student's abilities.

مقدمة الدراسة

إن وجود علاقة تواصل تفاعلية بين المعلم والطالب أمر ضروري، حيث تسبق عملية تدريس الطالب وتحصيله للمادة الدراسية؛ لذا فالمعلم الناجح ليس المتفوق في تخصصه العلمي فقط، وإنما أيضاً - إن لم يكن الأهم - القادر على التعامل مع الطلبة داخل غرفة الفصل الدراسي وتفهم نفسياتهم، مما يمكنهم من تنمية مفهوم الذات الإيجابي لديهم (أبو دلي، ٢٠١٤؛ محمد، ٢٠٠٦).

وتعد دراسة هذه العلاقة محوراً لكثيراً من الأبحاث التربوية (العلي، ٢٠١٢؛ الكناني، ١٩٨٩) والتي حاولت الكشف عن تأثير هذه العلاقة على النجاح المدرسي للطلاب نفسه، وانعكاس ذلك على مدى قيام المدرسة بتحقيق تكافؤ في الفرص التعليمية بين الطلبة بحيث تقوم على أساس المساواة والتنافس الحر في جو تربوي وديموقراطي قائم على علاقات إنسانية واجتماعية سليمة بين جميع أطراف الموقف التعليمي (رحالته، ١٩٩٣؛ مندوره، ٢٠١٠).

ويُحدث أسلوب المعلم انعكاساً وتأثيراً كبيراً على التحصيل الدراسي، حيث أكدّ الفارسي والفارسية (٢٠٠٦) على وجود علاقة بين خصائص المعلمين والتحصيل الدراسي للطلبة بشكل خاص، والنجاح في العملية التعليمية بشكل عام، ووجدت دراسة غلاهير (٢٠١٣، Gallagher) أن العلاقات بين المعلم والطالب مهمة في السنوات الدراسية التي تمر بمرحلة انتقالية، خاصة السنوات المبكرة من عمر المتعلم. ولهذا يؤكد أحمد (٢٠١٠) أنّ التغيّر الحقيقي في التحصيل الدراسي يحتاج أن يبدأ من غرفة الدراسة حيث تؤثر عوامل كثيرة تأثيراً مباشراً في أداء الطالب، وتعتبر توقعات المعلم من أهم هذه العوامل، فإصدار المعلم أحكاماً حول الطالب تؤثر في شخصية الطالب، وقد تدفعه إلى تحقيق النجاح أو الإخفاق إذا كانت مُجحفة وقاسية (الكندري، ٢٠١٢). ولذا ينبغي أن تُطوّر توقعات المعلم عن الطلبة بحيث تكون تقديراته نحوهم إيجابية، ويعطيهم فرصاً أكثر للإجابة، ويُعززهم كثيراً وينقدهم قليلاً، ويعطيهم فرص تعلم متنوعة، ويتفاعل معهم (Proctor, ١٩٨٤؛ Ouzts, ١٩٨٦؛ Gochal, ٢٠١٣).

بالإضافة إلى أنه يجب على المعلم أن يعرف ويقدر حاجات الطلبة المختلفة، وعليه أن يسهم في تنميتهم وتعليمهم، ويتقرب منهم ويستطلع أوضاعهم ومشاعرهم (إبراهيم، ١٩٩٦). وحتى يفهم المعلم طبيعة شخصية الطلبة وسلوكياتهم داخل غرفة الفصل الدراسي؛ فهو غالباً يعتمد على توقعاته التي تتكون من خلال خبراته في التعامل مع الناس عامة في حياته اليومية ومع الطلبة خاصة، وكل هذا يساعد على بناء علاقة وطيدة مع الطلبة تسهم في بناء بيئة صفية إيجابية تسهم في زيادة تحصيلهم (أبو دلي، ٢٠١٤). ويشير طعيلي (٢٠١٣) أنه إذا كانت توقعات المعلمين لا تؤدي إلى تحقيق فرص دراسية متكافئة بين الطلبة، فإنها يمكن الاستفادة منها في تحقيق تكافؤ في الفرص التعليمية بين الطلبة الذين يواجهون صعوبات دراسية مختلفة، قد تكون ناتجة عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية الفقيرة، وبالتالي مساعدتهم على زيادة تحصيلهم الدراسي.

وقد بدأ الاهتمام بموضوع توقعات المعلمين منذ نشر روزنثال وجاكسون كتابهما "بجماليون في غرفة الصف" (١٩٧٤) حيث وجها أنظار علماء النفس والتربية إلى مدى تأثير التوقعات التي يحملها المعلم عن الطلبة وسلوكهم وكيف يمكن أن تصبح هذه التوقعات نبوءة محققة لذاتها. ويرتكز التوقع على تنبؤ فرد بسلوك فرد آخر ويتحقق بطريقة ما، ومن المحتمل أيضاً أن ينتقل توقع الفرد الآخر بطريقة غير مقصودة ويكون له تأثيراً كبيراً على سلوكه الفعلي (Niari, ٢٠١٦؛ Manousou, Lionarakis, ١٩٨٤؛ Proctor).

وقد يبني توقع المعلم وفق جنس الطالب ويكون أوضح لدى المعلمات أكثر من المعلمين وذلك لتأثرهن الواضح بالطبيعة الفكرية، كما إن انطباع المعلمين سواء ذكور أو إناث أفضل تجاه الطالبات وخاصة في مجال اللغات، بينما يميل المعلمين لصالح الطلاب في مجال العلوم، كما أن العلاقة التربوية بين المعلم والطلبة تنشأ من المادة الدراسية وتتطور في المرحلتين المتوسطة والثانوية؛ حيث المادة الدراسية تتمثل في شخص المعلم الذي يدرّسها، فالمادة التعليمية عامل آخر يؤثر في تكوين توقعات المعلمين عن الطالب، فمثلاً معلم الرياضيات وبسبب طبيعة مادته المعرفية البحتة، فإنه يبني تصورات عن الطالب على أساس عقلائي ومعرفي، فيدرك الطالب مدى كونه قادراً أم لا على تعلم مادته الدراسية، ولا يهتم بالصلات الإنسانية، هذا بالإضافة إلى أن المعلمين الذين لديهم توقع منخفض لم يكن لديهم علاقات إيجابية مع طلابهم، وبالتالي الطلبة يعتمدوا على أقرانهم في الصف، فالطالب ينسب لنفسه بعض الخصال أو بعض

النواقص أو العيوب تبعاً للطريقة التي يشعر بأن الكبار والأقران المحيطين به ينظروا بها إليه (عمار، ٢٠١١؛ Hoge, ١٩٨٤؛ ٢٠١٤؛ Kellett, ١٩٨٦؛ Ouzts, ١٩٨٧؛ Worrall & Tserna).

ويشير هوج (Hoge, ١٩٨٤) إلى أن التوقع بمجرد حدوثه يُؤلد نوعاً من الانسجام والتوافق، حيث نجد توقعاتنا عن فرد ما تدفعنا للتعامل معه بأسلوب ينسجم مع هذا التوقع مما يؤدي للقيام بأعمال تتوافق مع ما توقعناه. ويعرّف أحمد (٢٠١٠) التوقع بأنه الاتجاه العقلي والاستعداد للاستجابة لمنبه ما، بحيث نتعامل مع الآخرين وفقاً لما نتوقعه منهم وما يتوقعونه منا. وعرّف أبو دلي (٢٠١٤، ص. ٣٤٢) توقعات المعلمين عن الطلبة بأنها "ممارسات طبيعية تفرض ذاتها ضمن التفاعل الاجتماعي بين المعلم والطلبة داخل الموقف التعليمي؛ وأنه لا يمكن تجاهلها أو إلغاؤها، حيث إنها جزء من سلوكيات المعلم في علاقاته وتفاعلاته مع المتعلمين داخل الموقف التعليمي ولها تأثيرها القوي والمباشر على أداء الطلبة وتحصيلهم الدراسي، سواء كان إيجابياً أو سلباً".

وهدف دراسة أبو دلي (٢٠١٤) إلى التعريف بتوقعات المعلم عن الطلبة وأهميتها في العملية التعليمية، بالإضافة إلى كيفية الاستفادة من التوقعات في رفع المستوى التحصيلي للطلبة، واستخدمت الدراسة الأسلوب المسحي للأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة. أظهرت الدراسة تعريف التوقع على أنه وجود انطباع مسبق لدى المعلم عن الطلاب وتحصيلهم الدراسي، وتتكون هذه الانطباعات نتيجة عوامل كثيرة تتعلق بالمعلم والطالب والمادة الدراسية. بالإضافة إلى أن توقعات المعلم عن الطلبة لها تأثير قوي ومباشر على أدائهم وتحصيلهم سواء كان إيجابياً أو سلباً.

وتؤدي بعض التوقعات والأحكام المسبقة السلبية للمعلم إلى خلق مشكلات في نفوس الطلاب وخصوصاً المعلمين الذين تنقصهم الخبرة التربوية الكافية وكذلك المعلمين الذين لا يتصفون بالحكمة والاعتزان العاطفي، فكثيراً ما يُفسر المعلم من هذا النوع بعض التصرفات التلقائية التي قد يبديها الطالب تفسيرات خاطئة تتناسب مع تصورات المسبقة (كرش، ١٩٩٥؛ ٢٠٠٠؛ Bruns, McFall, McFall, Persinger & Vostal). وأشارت دراسة أبو دلي (٢٠١٤) إلى أن الآثار السلبية لتوقعات المعلم السلبية للطلبة ذوي القدرات المحدودة ليست قاصرة على تحصيلهم الدراسي، بل أيضاً على فرصهم في الحياة. خاصة أبناء الطبقات المنخفضة اجتماعياً واقتصادياً؛ حيث يميل المعلمون إلى معاملتهم في التعليم

بدرجة أقل، مقارنة مع الطلبة المشابهين لهم في قدراتهم المنخفضة من الطبقات الأعلى اجتماعياً واقتصادياً (Brittany, ٢٠١٠؛ Day, ٢٠٠٠؛ Bruns et al., ١٩٨٣؛ George).

ويمكن أن يتضمن سلوك المعلم نحو الطلبة الذين يُصنفهم على أنهم منخفضون في التحصيل ممارسات كعدم العدالة في المكافأة، ومدّهم بتغذية راجعة منخفضة، ويطلب منهم جهداً أقل، ويقاطعهم أكثر في الكلام، ويجلسهم بعيداً عنه، ويعطيهم انتباهاً أقل، ويستخدم وقت انتظار أقل لاستجاباتهم، ويبتسم لهم قليلاً، وينتقدهم أكثر (أحمد، ٢٠١٠). في حين وضح صبري (٢٠٠١)، وأحمد (٢٠١٠) أن التوقعات الإيجابية من المعلم تؤدي إلى تعليم إيجابي يسهم في تحصيل دراسي مرتفع أكثر تحدياً وحماساً، لذا ينبغي أن يقوم المعلم بتوفير مناخٍ عادلٍ داخل الفصل الدراسي يتصف بتوقعات إيجابية عن التحصيل الدراسي للطلبة بغض النظر عن مستويات تحصيلهم الدراسي السابق وخلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية.

وتستند الدراسة الحالية على نظرية التوقع، وهي نظرية فحواها " أن ما يكتسب في التعلم هو استعداد للاستجابة لأشياء معينة باعتبارها علامات لأشياء أخرى؛ فالحيوان مثلاً يمكن أن يتعلم أنه إذا جذب شيئاً معيناً؛ فإنه يتوقع ظهور الطعام، ويتضمن ذلك أنه قد يكتسب ما يشبه إدراك العلاقات، وتتسبب هذه النظرية إلى تولمان " (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص. ١٦١). إضافة إلى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا التي تركز على أهمية التفاعل الاجتماعي في حدوث التعلم، حيث أن التعليم يحتاج إلى محيط اجتماعي يتم فيه اكتساب الكثير من الأنماط السلوكية والاجتماعية من خلال المحاكاة والتعلم بالملاحظة (الشرقاوي، ٢٠١٢).

وقد حاول عدد من الباحثين دراسة العلاقة بين توقعات المعلمين وتحصيل طلبتهم، فقد أجرى جورج (George, ١٩٨٣) دراسة على عينة تمثلت في خمسة فصول دراسية نيوزيلندية مختلطة العرق للتحقق من توقعات المعلمين نحو الطلبة البولينية وعلاقة هذه التوقعات مع القدرات العامة. وأظهرت النتائج أن الأقلية البولينية نالت توقعات أقل ويرجع ذلك لأبعاد تعكس العوامل كوالدين والمهارات المنزلية والعمل الأكاديمي. وعلى الرغم من عدم وجود أي تمييز صريح ضد أقلية الطلبة كان هناك فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة الباكينية من حيث أداء الاختبار التحصيلي وبالإضافة إلى درجات المعلمين في نهاية السنة.

أما دراسة عويدات ، وحمدي ، ومنيزل (١٩٨٩) فقد هدفت إلى استقصاء توقعات المعلمين على تحصيل الطلاب ودرجة ذكائهم ومفهوم الذات لديهم، وتكونت العينة من ٣٦ طالباً يمثلون طلاب الصف السابع، و١٨ طالباً شغل المجموعة التجريبية والنصف الباقي يمثل المجموعة الضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة لتوقعات المعلمين على مفهوم الذات لدى الطلبة مقاساً بالفرق بين مفهوم الذات المثالي والمدرّك وفي مستوى مفهوم الذات، إلا أنها لم تظهر وجود أثر لتوقعات المعلمين على تحصيل الطلبة أو ذكائهم.

وهدف دراسة رحاحله (١٩٩٣) إلى استقصاء أثر توقعات معلمي اللغة العربية والرياضيات في تحصيل طلبة الصف السادس ومدى اختلاف هذا التأثير باختلاف جنس الطالب. تكونت عينة الدراسة من ١٤٤ طالب وطالبة من طلبة الصف السادس في المدارس التابعة لمديرية تربية عمّان الأولى والثانية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل في مادة اللغة العربية والرياضيات بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة تعزى إلى تأثير توقعات المعلمين، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل في مادة اللغة العربية والرياضيات يعزى إلى الأثر المشترك للتفاعل وفق توقعات المعلمين وجنس الطالب.

وهدف بدر (١٩٩٥) في دراسته إلى التعرف على سلوك المعلم داخل الفصل وعلاقة ذلك بدافع التحصيل لدى الطلاب، ضمت عينة الدراسة طلاباً من الصف العاشر بمدرسة بنها الثانوية بنين وقد بلغت العينة ١٣٥ طالباً، من خلال دراسة سلوك أربعة من المعلمين في التخصصات التالية (لغة عربية - لغة إنجليزية - رياضيات - كيمياء). وأظهرت النتائج وجود علاقة بين سلوك المعلم كما يُدرّكه الطلاب في الفصل الدراسي متمثلاً في: قيادة الفصل، وطبيعة جو الفصل، والاهتمام بميل وحاجات الطلاب، والتشجيع على التحصيل لدى هؤلاء الطلاب.

وهدف دراسة طنطاوي (١٩٩٥) إلى تحديد طبيعة توقع التحصيل وقيّمه وعلاقتها بالتحصيل الفعلي، واختيرت عينة بلغت ١٠٠ طالب وطالبة من الصف التاسع. وأظهرت نتائج الدراسة وجود خمسة عوامل لتوقع التحصيل وقيّمه، هي: إدراك الطالب لقدراته الذاتية المتعلقة بالمدرسة، وتنظيم نشاط التعلم، ودور الأسرة، والمشاركة في الأنشطة المدرسية، وبذل الجهد. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات في التحصيل الفعلي الإجمالي تبعاً لأبعاد توقع التحصيل، وعدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوقع باختلاف الجنس، بينما وجدت فروق دالة في قيم التحصيل لصالح الإناث. وأشارت كذلك إلى وجود علاقات ارتباطية دالة بين التوقعات والقيم لكل من الإناث والذكور.

وهدف دراسة صبري (٢٠٠١) إلى تقصي أثر التوقعات الإيجابية المعلنة من قبل المعلمين في مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع في منطقتي شمال عمان وجنوبها مجتمعاً للدراسة، وتم اختيار شعبتين للذكور وشعب مماثلة للإناث عينة للدراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق مماثلة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الإناث وذلك قبل وبعد تطبيق برنامج إعلان التوقعات.

وهدف دراسة ماكوين و وينستن (McKown & Weinstein, ٢٠٠٨) إلى معرفة العلاقة بين توقعات المعلم والتواصل الصفّي والتحصيل الدراسي، طبقت الدراسة على ١٨٧٢ طالب من طلبة المرحلة الابتدائية في فصول متنوعة الأعراق. وأظهرت النتائج ارتفاع التوقعات نحو الطلبة الأوروبيين والأمريكيين والآسيويين مع ارتفاع نتائج التحصيل الدراسي، وتوقعات ونتائج أقل بالنسبة لطلبة أمريكا اللاتينية والأفارقة. مما يثبت وجود علاقة بين توقعات المعلم وانخفاض التحصيل في الفصول الدراسية وفق العرق سواء أكانت التوقعات إيجابية وسلبية.

وأجرت كيليت (Kellett, ٢٠١٤) دراسة طبقتها على ٤٦١٧ طالباً من جامعتين في جنوب الصين تم اختيارهم من ١١٦ فصلاً مخصصاً لتعليم اللغة الإنجليزية، ومعلميهم البالغ عددهم ٥٠ معلماً. حيث أجرت مسحاً من خلال المقابلات مع المعلمين للتعرف على كفاءة أداء طلابهم خلال العام الدراسي، وأجرت مقابلات مع الطلاب لمعرفة مناخ الفصول الدراسية وأسلوب المعلم، ومعرفة طبيعة التدريس في الفصول الدراسية وبيئتهم الاجتماعية والعاطفية، وتم جمع نتائجهم في بداية ونهاية العام الدراسي. وأوضحت الدراسة أن التوقعات السلبية عن الطلاب أدت إلى انخفاض درجاتهم وهم أقل نجاحاً من تلك المجموعات التي تدرس مع المعلمين ذوي التوقعات الإيجابية، حيث يتميز طلبتهم بالمبادرات في التعلم، بالإضافة إلى أن المعلمين يميلون لتطوير توقعاتهم نتيجة لمعتقداتهم التربوية والكفاءة الذاتية، ويتمسكون بتوقعاتهم الإيجابية والسلبية على مدار العام الدراسي كله على الرغم من تغير معلوماتهم السابقة حول الطلبة، وأظهرت النتائج أن توقعات المعلمين أثرت في طرق تفاعلهم مع الطلاب مما أدى لاختلاف البيئات التعليمية والاجتماعية والعاطفية في الفصول الدراسية. ولذا

ظهرت فئة من الطلاب لا يعتمدون على معلمهم في التعلم ولا تُظهر قبولاً كبيراً لهم، وهم أكثر اعتماداً على أقرانهم وزملائهم في الصف، وتشير النتائج إلى أن توقع المعلم يحدث فرقاً مهماً في التعليم.

وهدفت دراسة ترنر، روبي ديفيز، ويبر (Turner, Rubie-Davies & Webber, ٢٠١٥) إلى استكشاف العلاقة بين توقعات المعلم وعرق الطالب والمستوى التحصيلي بالإضافة إلى معرفة العوامل التي تساهم في انخفاض المستوى التحصيلي، وشملت الدراسة ١٥ معلماً من معلمي الرياضيات و ٣٦١ طالباً وطالبة من خمس مدارس ثانوية في المناطق الحضرية في أوكلاند. استخدمت الدراسة المقابلات شبه المنظمة، وتوصلت الدراسة إلى أن توقعات المعلمين تختلف تبعاً لعرق الطالب، حتى فيما يتعلق بالمستوى التحصيلي. وأظهرت النتائج ارتفاع التوقعات الإيجابية للطلاب الآسيويين، كما أظهرت النتائج توقعات سلبية لعرق الباسيفيكا والماوري.

يُلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة أظهرت أهمية التوقعات الإيجابية في رفع التحصيل الدراسي وتناولت كل دراسة متغيرات مختلفة عن الأخرى وانطلاقاً من بناء بيئات تعليمية آمنة وإيجابية داخل الفصول في المدارس؛ قائمة على أساس توقعات المعلم الإيجابية عن الطلاب؛ من أجل تحسين أداء المعلمين، وبالتالي تشجيع الطلبة ودفعهم إلى التعلم وتحسين تحصيلهم الدراسي، تبرز أهمية هذه الدراسة في تركيزها على توقعات المعلم ليصبح أكثر إدراكاً ووعياً لتأثير توقعاته على طلابه.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باعتبارها الدراسة المحلية الأولى في مجال دراسة توقعات المعلم على تحصيل الطلبة، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تسد الفجوة المعرفية في دراسة تأثير توقعات المعلم والتي تعتبر من الأمور التي تلاقي اهتماماً لدى الباحثين ذلك أن عملية تغيير سلوك المعلم تعتبر أقل كلفة من عملية التغيير في البنى الفيزيائية -كمساحة المكان وتوزيع الأثاث، شكل الأثاث داخل غرفة الصف- أو تطوير المفاهيم الجديدة، وذلك أن تدني التحصيل عند الطلاب يمكن تغييره نحو الأفضل من خلال جعل المعلمين أكثر وعياً لسلوكهم الذي يصدر عنهم، وبالتالي يؤثرون بشكل إيجابي على طلبتهم.

وتأتي الدراسة الحالية لدراسة تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي بمدرسة زينب بنت أبي سلمة للتعليم الأساسي في ولاية السويق، حيث ركزت الدراسة على الصف الثامن والتاسع الأساسي؛ وذلك باعتبار طالبات الصف الثامن والتاسع أعلى مراحل تعليمية في المدرسة، ولتضمنّ مناهجهم لمواقف تعليمية متعددة، وتحديات تربوية مختلفة، بالإضافة إلى مرورهن بخبرات تثير توقعات المعلمين؛ واستجابة لدراسات عديدة كدراسة ترنر وآخرين (٢٠١٥) وأبو دلي (٢٠١٤) التي وضّحت أن معرفة طبيعة هذه العلاقة يعدّ أمراً مهماً في العملية التعليمية منذ إنتقاء المناهج الدراسية وتصميمها وحتى أساليب طرحها للطالبات. كما أشارت دراسة الفارسي والفارسية (٢٠٠٦) بضرورة معرفة أنماط المعلمين وأثر نمطهم على التحصيل الدراسي للطلبة، وتوجيههم نحو الأسلوب الأفضل في التعامل مع الطلبة لرفع المستوى التحصيلي، لما له من أثر في تكوين الميول لدى الطلبة بإتجاه مادة ما.

مشكلة البحث

يمكن إرجاع ما بين ٥% إلى ١٠% من التباين في التحصيل الدراسي إلى تأثير توقعات المعلم حيث يكون لتوقعات المعلم تأثيراً قوياً على الطلبة في السنوات المبكرة التي يستخدم فيها المعلم معالجة مختلفة مع الطلاب مرتفعي ومنخفضي التحصيل، بالإضافة إلى تأثير التوقعات على طريقة المعلم في التدريس وفي التعامل معهم، كما يقوم بترجمة توقعاته ومعتقداته إلى سلوكيات مختلفة نحو الطلبة، فالطلبة الذين يتلقون توقعات منخفضة عن التحصيل يتم إعطاؤهم فرصاً قليلة لتعلم مواد جديدة، وأسئلة أقل عن الطلبة الذين يتلقون توقعات مرتفعة عن التحصيل، وهذا النشاط يعد من البرمجيات العصبية الخفية والخطيرة التي تؤثر على المستويات التحصيلية للطلاب بصورة لا واعية، وأسهمت عالمة النفس الاجتماعي كارول دويك Carol Dweck بالكثير في هذا المجال من خلال بحوثها حول التأثيرات الاجتماعية والعاطفية على النمو الإدراكي، فالأشخاص ذو العقلية الثابتة يُشكلون هذه النظرة في سن مبكرة غالباً، وعادة ما يرجع السبب إلى بعض التأثير من معلمهم أو آبائهم، وعلى العكس من ذلك، يعتقد الأشخاص ذو "العقلية المتطورة" أن بإمكانهم تحسين صفاتهم الشخصية أو تغييرها مع مرور الوقت، ويؤمنون بأن المستقبل يوفر لهم فرصاً للنمو والتطور حتى في الأوقات الصعبة (أحمد، ٢٠١٠؛ دويك، ٢٠١٦).

إن المعلمين يميلون لتطوير توقعاتهم نتيجة لمعتقداتهم التربوية والكفاءة الذاتية، أي أن كل معلم لابد له أن يكون مثل هذه التوقعات سواء كانت إيجابية أم سلبية حول قدرات وأداء جميع طلابه، ولكن ينبغي عليه التصرف في المواقف الصفية بصورة تضمن توافق التفاعل مع الطلاب على حد سواء من حيث التعزيز والأسئلة وطريقة التحدث والإشارات، وعدم التركيز على فئة المجيدين فقط، وهنا يتضح ضرورة إنشاء طريقة خاصة بين المعلم والطالب لفهم بعضهم البعض داخل وسطهم الاجتماعي، وأن الطريقة التي يدرك بها المعلم الطلبة والصورة التي يكونها عنهم داخل الفصل، لها تأثيرها الكبير على أدائهم وتحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى توقعه لسلوكياتهم المستقبلية في ضوء ما يكونه من انطباعاته عنهم بعيداً عن الموضوعية (أبو دلي، ٢٠١٤؛ رحاحله، ١٩٩٣؛ Kellett، ٢٠١٤).

ولمعرفة مدى وجود المشكلة أجرت الباحثات حلقة نقاشية مع مجموعة عشوائية من معلمات المدرسة، وقد وضحت الحلقة أن ما يعادل ٩٠٪ من المعلمات أجمعن على وجود توقعات لهن عن المستوى التحصيلي لطلباتهن يؤثر نوعاً ما على سير المواقف الصفية.

كما دعم مشكلة الدراسة الحالية ما تم ملاحظته من قبل الباحثات في البيئة المدرسية، ومدى انتشار توقعات المعلمات لمجموعة من الصفوف على نحو يؤثر على المستوى التحصيلي للطلبات سواء إيجاباً أو سلباً كالصف التاسع الأساسي، بالإضافة إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي هدفت إلى استطلاع آراء خمسة عشر طالبة من طالبات الصف التاسع في المدرسة. وقد اشتملت الاستبانة على إحدى عشر بند تقيس مدى تأثر مستواهن التحصيلي بتوقعات المعلمات نحوهن، ملحق (١). حيث وجّهت نتائج الاستبانة الاستطلاعية الدراسة إلى أن ٨٠٪ من العينة يشعرن بالأمان عندما تحين حصة معلمتهن المفضلة، ويشعرن بالسعادة عندما تخبرهن بجدارتهن على الالتحاق بالتخصص الذي يرغبن فيه بنسبة ٨٧٪، في حين أكد ٦٠٪ أن المعلمة تتكلم باستمرار عن سمعة صفهن بين باقي الفصول، وذكرت ما يقارب ٣٣٪ عن عدم تأثرهن بتعليق المعلمات عن مستواهن التحصيلي في حين أكدت باقي الطالبات بنسب متفاوتة تأثرهن إلى حد ما، وأشارت ٥٣٪ إلى ثناء المعلمة على صفهن ومستواهن التحصيلي، في حين أشارت ٣٣٪ عن عدم راحة معلمتهن عند وجودها في صفهن، وذكر ٢٧٪ عن عدم انزعاجهن من تعليق المعلمة؛ لجلوسهن في الخلف وعن تأثر مستواهن بذلك ويترتب على ذلك ضرورة دراسة تأثير توقعات المعلمات على مستوى الطالبات تحصيلياً.

وتأسيساً على ما تقدم فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

"ما تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي؟" ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما مستوى التوقعات الإيجابية نحو التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي ؟
- ٢- ما العلاقة بين توقعات المعلمات الإيجابية والمستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي ؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائية في التوقعات الإيجابية لدى المعلمات بناءً على المادة الدراسية ؟
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائية في التوقعات الإيجابية لدى المعلمات بناءً على الصف الدراسي؟
- ٥- ما الاستراتيجيات والخطط التربوية للحد من تأثير التوقعات السلبية للمعلمة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي، وذلك من خلال معرفة:

- مستوى التوقعات الإيجابية نحو التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي.
- العلاقة بين توقعات المعلمات والمستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي.
- درجة اختلاف توقعات المعلمات للتحصيل الدراسي باختلاف المادة الدراسية.
- درجة اختلاف توقعات المعلمات للتحصيل الدراسي باختلاف الصف الدراسي.
- الاستراتيجيات والخطط التربوية للحد من تأثير التوقعات السلبية للمعلمة.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى الاعتبار العلمية والعملية التالية :

- تقديم صورة عن واقع تأثر التحصيل الدراسي بتوقعات المعلم المسبقة لطلابه.
- توجيه انتباه المعلم إلى خطورة التوقعات التي يشكلها في تحصيل طلابه، والتي قد لا تتلاءم مع قدرات وإمكانيات الطلبة، وبالتالي العمل على تمكن المعلم ليصبح أكثر إدراكاً ووعياً لتأثير توقعاته على طلابه.
- تزويد القائمين على إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة بأثر التوقعات لأخذها بعين الاعتبار في برامج الإعداد والتدريب.
- تشجيع الباحثين في سلطنة عمان على القيام بدراسة توقعات المعلمين عن طلبتهم في مراحل ومحافظات أخرى.

المصطلحات الإجرائية للدراسة

توقعات المعلمين: " التوقع هو حالة نفسية تنطوي على ترقب حدوث أمر ما " (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص. ١٦١) أما توقعات المعلم فهي اعتقادات أو إدراكات المعلم عن الطالب فيما يتعلق بقدرته على التعلم، وبذله للجهد في مواقف التعلم وأدائه في المهام (أحمد، ٢٠١٠). ويُعرّف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي تم استخدامه لمعرفة مستوى توقعات المعلمات كما تدركها طالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي.

التحصيل الدراسي: " مدى استيعاب الطلاب لما تعلموا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية " (اللقاني والجمال، ٢٠٠٣، ص. ٨٤). ويُعرّف إجرائياً بأنه العلامة التي يحصل عليها الطالب في الامتحان التحصيلي المقدم إليه .

محددات الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بناء على طبيعة عينتها المتمثلة في طالبات الصف الثامن والتاسع بمدرسة زينب بنت أبي سلمة بولاية السويق في الفصل الدراسي الثاني، كما تتحدد بموضوعها المتمثل في أثر توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي .

منهج الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها وطبيعة تساؤلاتها، فإن الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن باعتباره الأنسب للدراسة؛ حيث يعتمد هذا المنهج على وصف التوقعات كما هي في الواقع بالإضافة إلى المقارنة بين المواد الدراسية والصفين الثامن والتاسع.

مجتمع الدراسة وعينته

تكوّنت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي في مدرسة زينب بنت أبي سلمة للتعليم الأساسي (٥-٩) في ولاية السويق وعددهم ٢٥٨ طالبة، ١٣٣ طالبة من الصف الثامن، و١٢٥ طالبة من الصف التاسع، وتراوحت درجاتهم التحصيلية بين ٥٧٩ و ١٠٩٠ درجة ومعلمات الصف الثامن والتاسع الأساسي وعددهم ٢٦ معلمة. وذلك حسب إحصائيات قسم الإحصاء والمؤشرات التابع لدائرة تخطيط الاحتياجات التعليمية وضبط الجودة بالمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة شمال الباطنة في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦).

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثات أداتين:

أولاً: استبانة لقياس إدراك الطالبات لتوقعات المعلمات حول مستواه التحصيلي وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والاستفادة من آراء المحكمين الذين عرضت عليهم أدوات الدراسة بصورتها الأولية، ملحق (٢، ٣).

ثانياً: أداة المقابلة وضمت خمسة أسئلة مفتوحة لمعرفة توقعات المعلمات وأثرها على التحصيل الدراسي.

وتكونت الاستبانة من جزئين: الجزء الأول من جدولين تختار من بين الخيارات المواد الأعلى والأقل تأثيراً عليها، والجزء الثاني تكتب اسم المادة ثم ستجيب على ٢٠ عبارة تصف توقعات المعلمة لمستواها التحصيلي.

ولتحديد الزمن المتاح للإجابة على بنود الاستبانة، تم حساب الزمن المستغرق للإجابة على المقياس من خلال العينة الاستطلاعية، حيث استغرق تطبيق المقياس بصورة جماعية بين (١٠ إلى ١٥) دقيقة.

ويتدرج نمط الاستجابة لكل بند من بنود المقياس من (٥) اختيارات (غير موافقة بشدة، غير موافقة، محايد، موافقة، موافقة بشدة)، وتقدر الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وبالتالي أعلى درجة يمكن الحصول عليها (١٢٠) درجة، وأقل درجة (٢٠) درجة.

صدق عبارات المقياس

صدق المحكمين: تم عرض الصورة المبدئية من المقياس على مجموعة من المختصين، وذلك للحكم على مدى مناسبة العبارات لقياس توقعات المعلمات ودرجة وضوح كل عبارة من عبارات المقياس للبيئة العمانية، وأيضاً سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس. وفي ضوء آراء المحكمين على الاستبانة المعدة، تم تعديل صياغة بعض العبارات ملحق (٤).

ثبات درجات المقياس

ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا-كرونباخ): وللتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها ٢٠ طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، ثم تم احتساب الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة (٠,٧٣) وهو معامل ثبات جيد، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق الفعلي.

إجراءات الدراسة

تتلخص إجراءات الدراسة في الاطلاع على المراجع التربوية والدراسات السابقة ثم إعداد أدوات تطبيق الدراسة وتحكيمها، واختيار عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة للتحقق من ثبات أداتي الدراسة وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيق أداتي الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ حيث تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة بالاتفاق مع معلمات الحصة المطبق فيها مع شرح كيفية الإجابة على الاستبانة وتم الإجابة على

استفسارات الطالبات حول عبارات الاستبانة وإدخال بيانات الأداة، أما المقابلة فقد تم تحديد الوقت المناسب لكل معلمة وتوضيح الهدف من المقابلة ثم تسجيل بيانات المقابلة وتفرغها، وتم إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوقعات الإيجابية للمعلمات نحو التحصيل الدراسي. وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين توقعات المعلمات الإيجابية والمستوى التحصيلي للطالبات في الصف الثامن والتاسع. وللإجابة عن السؤال الثالث تم حساب التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لبحث الفروق الدالة إحصائياً في التوقعات الإيجابية لدى المعلمات بناءً على المادة الدراسية. وللإجابة عن السؤال الرابع تم حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة توقعات المعلمات للتحصيل الدراسي باختلاف الصف الدراسي.

وتم اعتماد المعيار التالي للحكم :

- الدرجات من (١-١,٧٩) مستوى منخفض جداً.
- الدرجات من (١,٨٠-٢,٥٩) مستوى منخفض.
- الدرجات من (٢,٦٠-٣,٣٩) مستوى محايد.
- الدرجات من (٣,٤٠-٤,١٩) مستوى إيجابي.
- الدرجات من (٤,٢٠-٥,٠٠) مستوى إيجابي جداً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة الذي نصّ على "ما مستوى التوقعات الإيجابية نحو التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ حسبت الباحثات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة. وجرى ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، بالإضافة إلى اختبار "ت" للعينات المستقلة (متغير المرحلة الدراسية).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور والفقرات كل محور كمؤشر على مستوى التوقعات نحو التحصيل الدراسي، ويتضح من الجدول (١) أن مستوى توقعات أفراد العينة إيجابي تجاه التحصيل الدراسي، وتظهر التوقعات الإيجابية بشكل كبير لدى طالبات الصف التاسع كما يوضح ذلك الجدول رقم (٤).

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبيان التوقعات مرتبة تنازلياً

رقم العبارة في الاستبيان	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5	تشعرنى معلمتي بأهميتي عندما تسمّيني باسمي.	4.25	0.95
7	تبسم معلمتي المستمر يشجعني للتفاعل معها في الحصة.	4.22	1.08
4	تحرص معلمتي على بقاء روح الاحترام المتبادل مع الطالبات	4.22	1.09
14	أشعر بالسعادة عندما تخبرني معلمتي بأنني سألتحق بالتخصص الذي أرغب به.	4.16	1.21
12	تثير معلمتي دافعتي للتعلم والمنافسة.	4.11	1.09
20	توجد معلمتي جواً مناسباً؛ يشجعني للمنافسة على رفع المستوى التحصيلي.	4.04	1.24
9	تعطي معلمتي ولي أمري تصورات سلبية عن سبب قصوري في الدراسة.	4.03	1.18
8	تسخر معلمتي مني عند حدوث موقف ما دون الاستفسار عن طبيعة الموقف.	4.00	1.19
15	تحفزني معلمتي في حصتها عن طريق حثّها على رفع مستواي التحصيلي.	3.89	1.21
10	تتكلم معلمتي باستمرار عن سمعة صفنا السيئة بين باقي الفصول	3.86	1.24
1	تهتم معلمتي بجميع الطالبات في الصف بنفس درجة الاهتمام.	3.82	1.24
2	تتقبل معلمتي كل آرائي وأفكاري .	3.81	1.05
13	تشعرنى معلمتي بعدم نفع محاولاتها لتطوير قدراتي المختلفة في المادة.	3.73	1.36

19	اعتقد أن معلمتي ترى أن تشجيع الطالبة الخجولة للمشاركة في حصتها	3.70	1.36
	مضيعة للوقت		
16	تعطيني معلمتي وقتاً كافياً للإجابة عن الأسئلة.	3.69	1.30
11	أتشوق إلى حصة هذه المعلمة.	3.67	1.42
3	تبتعد معلمتي عن التوبيخ والصراخ في تعاملها معي	3.65	1.36
17	أشعر أن معلمتي تفضل الطالبات المتفوقات.	3.52	1.46
6	تقدم معلمتي لي الدعم النفسي لمواجهة مشاكلي.	3.50	1.26
18	تزعجني ملاحظات معلمتي على جلوسي في الخلف باعتبار ذلك سيؤثر على مستواي التحصيلي.	3.50	1.35

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة الذي نصّ على "ما العلاقة بين توقعات المعلمات الإيجابية والمستوى التحصيلي للطالبات؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ حسبت الباحثات معامل ارتباط بيرسون لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة. وتشير معاملات الارتباط إلى وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً (ر = ٠,٢٢٨ ، عند مستوى أقل من ٠,٠١) بين التوقعات الإيجابية والتحصيل الدراسي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة الذي نصّ على "هل توجد فروق دالة إحصائية في التوقعات الإيجابية لدى المعلمات بناءً على المادة الدراسية؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ حسبت الباحثات التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

ويوضح الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوقعات الإيجابية للمعلمات نحو التحصيل الدراسي بناءً على المادة.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوقعات الإيجابية نحو التحصيل الدراسي وفق المادة

العدد	المادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
68	الدراسات الاجتماعية	4.22	0.57
37	العلوم	4.07	0.51

35	الانجليزية	4.04	0.58
56	الرياضيات	3.60	0.68
27	التربية الإسلامية	3.54	0.73
33	اللغة العربية	3.50	0.79
256	المجموع	3.87	0.70

كما يوضح الجدول (٣) تحليل التباين الأحادي. ويتضح من الجدول (٣) أنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى توقعات المعلمات نحو التحصيل الدراسي تعزى لمتغير المادة الدراسية، (ف=١٠,٧٦، مستوى الدلالة أقل من ٠,٠١).

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي في مستوى توقعات المعلمات نحو التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مربع المتوسطات	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
بين المجموعات	22.30	5	4.46	10.76	0.00	0.18
داخل المجموعات	103.57	250	0.41			

ومن خلال اختبار المقارنات البعدية يتضح أن مادة الدراسات الاجتماعية أعلى مستوى من استجابات أفراد العينة، تلتها مادة العلوم، وأقل مادة في مستوى التوقعات كانت في مادة اللغة العربية. ويشير حجم الأثر إلى ٠,١٨ % من التباين في مستوى توقعات المعلمات نحو تحصيل الطلبة الدراسي يمكن عزوه إلى المادة الدراسية .

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة الذي نصّ على " هل توجد فروق دالة إحصائية في التوقعات الإيجابية لدى المعلمات بناءً على الصف الدراسي؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ حسبت الباحثات اختبار "ت" للعينات المستقلة (متغير الصف الدراسي الدراسية) لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

الجدول (٤)

اختبار "ت" للعينات المستقلة (متغير الصف الدراسي)

المتغير	الصف الثامن	الصف التاسع	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوقعات الإيجابية	3.83	0.71	3.87	0.72
			13.44	0.00

ويوضح الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توقعات المعلمات نحو التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الصف الدراسي عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ ، لصالح الصف التاسع.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي، وذلك من خلال معرفة مستوى التوقعات الإيجابية نحو التحصيل الدراسي كما تدركه الطالبات، والعلاقة بين توقعات المعلمات والمستوى التحصيلي للطالبات، وأوجه اختلاف توقعات المعلمات للتحصيل الدراسي باختلاف المادة الدراسية والصف الدراسي، وطرح استراتيجيات وخطط تربوية للحد من تأثير التوقعات السلبية للمعلمة.

وقد أظهرت النتائج أن مستوى التوقعات الإيجابية مرتفع نحو تحصيل الطالبات الدراسي. ويمكن أن تعزى النتائج الحالية لهذا السؤال إلى ارتباط أداء المعلمة في الحصة الصفية وعلاقتها مع الطالبة التي تقوم على الود والتعاون. وهذا أمر مهم حيث ينبغي على المعلمة أن تراعي إظهار توقعاتها الإيجابية نحو طالباتها باستمرار بشكل يعزز عملية التواصل والتعلم ويجعلها متصلة ومستمرة؛ لكي تحقق أهداف التعليم المرجوة حيث أظهر ما نسبته ٤٨ ٪ من عينة المعلمات أنهن يحرصن على تطوير قدراتهن لمواكبة احتياجات الطالبات والتغلب على التوقعات السلبية السائدة عنهن، في حين أشارت ١٧ ٪ منهن أن التوقعات السلبية السابقة تؤثر على أدائهن في الحصة وبالتالي علاقتهم بالطالبات مما يترتب عليه إهدار جزء كبير من وقت الحصة في تقديم النصائح والإرشاد وبالتالي التأخر في المنهج مما يشكل ضغطاً نفسياً عليهن.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني: العلاقة بين توقعات المعلمات الإيجابية والمستوى التحصيلي للطالبات، أشارت النتائج - كما توضحها الجداول (١ - ٢) - إلى وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة يساوي ٠,٠١ بين التوقعات الإيجابية والتحصيل الدراسي، فكلما زادت التوقعات الإيجابية زاد تحصيل الطالبات الدراسي، وهذا يؤكد على أهمية التركيز على تعزيز توقعات المعلمات الإيجابية لارتقاء بالمستوى التحصيلي للطالبات. وتتفق نتائج هذا السؤال البحثي مع الإطار النظري والدراسات السابقة في تأثير التوقعات الإيجابية من قبل الهيئة التدريسية على تحصيل الطلبة الدراسي، مثل: دراسة (إبراهيم، ١٩٩٦؛ أبو دلي، ٢٠١٤؛ بدر، ١٩٩٥؛ Kellett، ٢٠١٤). وأكدت ما نسبته ٦٥ % من معلمات المدرسة اللواتي خضعن للدراسة أنهن يحرصن على البحث عن خلفية الفصول السلوكية والتحصيلية التي تميزت سابقاً بتوقعات إيجابية في نفس المادة.

بالإضافة إلى أن تأثير التوقعات كان كبيراً على مستوى التحصيل الدراسي بالنسبة لطالبات الصف التاسع، وجاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع معظم الدراسات التي تم مراجعتها (أبو دلي، ٢٠١٤؛ رحاحله، ١٩٩٣؛ صبري، ٢٠٠١؛ طنطاوي، ١٩٩٥؛ George، ١٩٨٣؛ Mckown & Weinstein، ٢٠٠٨؛ Turner at al.، ٢٠١٥). أما نتائج دراسة عويدات وآخرين (١٩٨٩) لم تظهر وجود تأثير لتوقعات المعلم على التحصيل الدراسي. وتشير هذه النتائج إلى أن على المعلم أن ينطلق في عمله من الإيمان بأهمية التعزيز الإيجابي للطالب عبر توقعات إيجابية، وهذا يجعل المعلمين يعملون وفقاً للحكمة التي تقول توسموا الخير تجدوه، أو التي تقول كن جميلاً ترى الكون جميلاً (الكندري، ٢٠١٢). فإذا كانت توقعات المعلم إيجابية عن طالبة فقد تضاعف فرص النجاح عنده.

وأما فيما يتعلق بالسؤال الثالث والذي يبحث في وجود فروق دالة إحصائياً بين التوقعات الإيجابية لدى المعلمات بناءً على المادة الدراسية، فإن النتائج أكدت وجود فروق دالة إحصائياً بين التوقعات الإيجابية لدى المعلمات وتحصيل الطالبات الدراسي بناءً على المادة الدراسية، وأظهرت النتائج كما يظهرها جدول (٢) حصول مادة الدراسات الاجتماعية على أعلى معدل من التوقعات الإيجابية، في حين حصلت مادة اللغة العربية على أقل معدل من التوقعات الإيجابية، ويرجع سبب هذه النتيجة وفق دراسة المرشد (٢٠١٠) إلى أن الدور الذي تلعبه معلمات الدراسات الاجتماعية مع الطالبات يتسم بممارسة أنماط سلوكية إيجابية نحو الذات والآخرين والتفاعل الصفي المحوّل والإبداع التدريسي المتجدد.

ويعزى حصول مادة اللغة العربية على أقل معدل من التوقعات إلى وجود ضعف في قيام معلم اللغة العربية في تحقيق التواصل التربوي الفعال بينه وبين طلابه في عصر المعلومات (عمار، ٢٠١١).

أما السؤال الرابع والذي يبحث في وجود فروق دالة إحصائية في التوقعات الإيجابية لدى المعلمات بناءً على الصف الدراسي، فإن النتائج أكدت وجود فروق دالة إحصائية بين التوقعات الإيجابية لدى المعلمات وتحصيل الطالبات الدراسي بناءً على الصف الدراسي لصالح الصف التاسع الأساسي. وأكدت دراسة كرش (١٩٩٥) وقنديل (٢٠٠٢) أن التوجيه المستمر من خلال ما تقدمه المعلمات من النمذجة، والملاحظة والتعليم بالمحاكاة يعزز ممارسات الطالبات نحو الأفضل من خلال تخليصهن من الاندفاع والتهور في اتخاذ القرارات، وتقدير عواقب ممارساتهن للسلوكيات الغير مرغوبة، والقدرة على إدارة الفصل بفعالية من خلال أسلوب الحوار والمناقشة الجماعية التي تخضع لضوابط الاحترام والتقدير بغض النظر عن المستوى التحصيلي.

أما بالنسبة للسؤال الخامس، والذي تضمن طرح استراتيجيات وخطط تربوية للحد من تأثير التوقعات السلبية للمعلمة بحيث تساعد على تحسين تضمين التوقعات الإيجابية في علاقتها بطالباتها فإنه يمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال نتائج مقابلة المعلمات والدراسات السابقة كدراسة (إبراهيم، ١٩٩٦؛ الحافظ، ٢٠١٠؛ العلي، ٢٠١٢؛ Emily، ٢٠٠٧) على النحو التالي: وضع تصور لتنفيذ برنامج مقترح لتشجيع التوقعات الإيجابية لدى المعلمات، ويمر بثلاث مراحل: التدريب، التطبيق والتقويم والتطوير، وذلك للخروج بنتائج مضمونة تعالج الإشكالية وتقلص من آثارها على الطالبات والمعلمات على السواء ملحق (٥).

وبعد الإجابة عن الأسئلة الفرعية، نأتي الآن للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة وهو: "ما تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي؟"

مما لاشك فيه بعد الإجابة عن الأسئلة الأربعة الفرعية اتضح لنا الأثر الكبير في تأثير التوقعات الإيجابية للمعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع الأساسي، فإذا كانت توقعات المعلمة إيجابية عن الطالبات زاد المستوى التحصيلي وتحسن، وإذا كانت سلبية تناقصت فرص النجاح وتقلصت. لهذا يجب أن يتضافر هذا العامل مع

عوامل أخرى كالمناخ المدرسي الآمن والمنظم، والتقويم المستمر لمستوى الطالبة لتحقيق نجاح أكبر للطالبات في المدرسة (الكندري، ٢٠١٢). وهذا ما أكدته ٩١% من نتائج مقابلة المعلمات مما يدل على وجود وعي لدى المعلمات بضرورة التركيز على الإيجابية في علاقاتهن مع الطالبات في البيئة المدرسية.

ولأن عملية التربية هي تنمية شخصية الإنسان بحيث تتمثل في كل جوانبه بما يحقق الانسجام المتكامل الذي تتوحد معه طاقاته، فإن هذه النتيجة تُبرز أهمية توقعات المعلمات على الطالبات وتظهر ضرورة أن تكون المعلمة واعية لطبيعة هذه التوقعات وآثارها، فتوقع المعلمة عن الطالبة تؤثر في توقع الطالبة عن نفسها، وبالتالي فإن من الضروري أن تراجع المعلمات توقعاتهم عن الطالبات وأن يؤكدن على الجوانب الإيجابية لدى الطالبة أكثر من تأكيدهن على الجوانب السلبية، وأن يكنّ حذرات من تشكيل توقعات سلبية مسبقة عن الطالبة تحكم تصرفنّ معها.

ونخلص إلى ضرورة بناء المعلم علاقة سليمة مع الطلبة قائمة على التوقع الإيجابي، إذ أن التوقع الإيجابي يساهم في رفع التحصيل الدراسي للطلبة، ويُقلص من السلوكيات الغير مرغوبة. كما تعتقد الباحثات أن تأثير التوقع الإيجابي لا ينحصر على المستوى التحصيلي للطلبة داخل الصف أو المدرسة. بل يمتد إلى أبعد من ذلك ليشمل علاقات الطالب مع أسرته ومحيطه. وكشفت الدراسة الحالية عن وجود أثر كبير بين توقعات المعلم الإيجابية والمستوى التحصيلي للطلبة، ولذلك فقد تم استخلاص مجموعة من التوصيات في ضوء هذه النتائج، ومن أهمها ما يلي:

- ١- ضرورة أن تتضمن أهداف التعليم أنشطة للطلبة تنمي التعزيز الإيجابي للطالب عبر توقعات إيجابية وترجمة هذه الأهداف في شكل أنشطة متعددة تستثير قدرات الطالب وتجعله يشارك فيها بفاعلية ودافعية .
- ٢- توفير بيئة تدريبية وتدرسية مناسبة تعزز أداء المعلم في الحصة الصفية وعلاقته مع الطالب بحيث تقوم على التوقع الإيجابي.

٣- الاهتمام بتضمين برامج التعليم المدرسي استخدام الممارسات والاستراتيجيات المتضمنة للتوقعات الإيجابية والأنشطة اللاصفية لمهارات التعزيز الإيجابي؛ لأهميتها في مساعدة الطلبة على زيادة تحصيلهم الدراسي، وتطوير آلية تعامل المعلم مع السلوكيات الغير مرغوب فيها.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثة إجراء البحوث والبرامج الآتية:

١- دراسة أثر استخدام برنامج تعزيز إيجابي على قدرات التحصيل الدراسي للطلبة الضعاف.

٢- تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي لدى المعلمين، وعلاقة ذلك بإبداع طلبتهم.

٣- بناء وتطوير مقاييس توقعات المعلم.

٤- إجراء دراسة علمية تهدف إلى التعرف على علاقة التوقعات الإيجابية بمتغيرات أخرى مثل: (الصحة النفسية، البيئة الصفية، تحقيق الذات، الدعم المادي والمعنوي، دافعية الإنجاز، القيم، الضغوط النفسية، الميول المهنية، طرق التدريس، السمات المزاجية، الانتماء، والقدرة على التوافق).

المراجع باللغة العربية :

إبراهيم، معصومة أحمد (١٩٩٦). نحو تحقيق تفاعل أفضل بين المعلم والطالب. *مجلة التربية، الكويت*، ٦ (١٩)، ١٣٨-١٤٠.

ابن زعموش، نادية بو ضياف (٢٠٠٨). مهارات الاتصال لدى المدرس. *مجلة التربية، قطر*. ٣٧ (١٦٧)، ٢٤٨-٢٩٣.

أبو دلي، عادل سعد (٢٠١٤). توقعات المعلم عن المتعلمين: مفهوما وأهميتها وتأثيرها في التحصيل الدراسي. *مجلة كلية التربية، الزقازيق*، ٨٢ (٢)، ٣٤٩-٣١٧.

أحمد، إبراهيم إبراهيم (٢٠١٠). أثر توقعات المعلم للإنجاز الأكاديمي على إدراك كل من الكفاءة الأكاديمية وسلوك التعزيز من المعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ٧٣ (١).

بدر، إسماعيل بن إبراهيم محمد (١٩٩٥). سلوك المعلم كما يدركه الطلاب وعلاقته بدافع الإنجاز لدى الطلاب. *مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر*، ٦ (١٦)، ١٣٦-١٠٨.

الحافظ، محمود عبدالسلام محمد (٢٠١٠). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات التوقعات الإيجابية المعلنة في اتجاهات الطلبة المطبقين بقسم الكيمياء نحو البيئة وعلاقتها بالوعي البيئي لطلبتهم. *الجامعة الخليجية، مملكة البحرين*

دويك، كارول (٢٠١٦). طريقة التفكير السيكلوجية الجديدة للنجاح. مكتبة جرير.

رحاحلة، يحيى عبيدالله عبد (١٩٩٣). أثر توقعات معلمي اللغة العربية والرياضيات في تحصيل طلبة الصف السادس

الأساسي في مدارس عمان الكبرى. الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.

شحاته، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١.

الشرقاوي، أنور محمد (٢٠١٢). التعلم - نظريات وتطبيقات. مكتبة الأنجلو المصرية.

صبري، مصطفى عبدالرحمن (٢٠٠١). أثر التوقعات المعلنة من قبل المعلمين في مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى

طلبة الصف التاسع. مجلة المعلم الطالب، فلسطين، ١(٢)، ١٥.

طعيلي، محمد الطاهر (٢٠١٣). مهارات الاتصال لدى المدرس وأثرها على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لتلاميذ

السنة الثالثة متوسط، دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية ورقلة. مجلة الحكمة، الجزائر. ١٩، ٢٧٦ - ٢٥٦.

طنطاوي، أحمد عثمان صالح (١٩٩٥). توقع التحصيل وقيمه وعلاقتها بالتحصيل الفعلي. مجلة كلية التربية بأسيوط،

مصر، ١١(٢)، ١١٠٢-١١٣٧.

العلي، عبدالله حسون (٢٠١٢). أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات السلوك الإنساني عند المدرسين لرفع مستوى تحصيل

الطلبة في اللغة العربية. مجلة جامعة دمشق، سوريا، ٢٥(٣).

عمار، جيهان السيد. (٢٠١١). أدوار معلم اللغة العربية في تحقيق التواصل التربوي الفعال بينه وبين طلابه في عصر

المعلومات. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. مصر. ١٧(٢). ١٥٨-١٠٩.

عويدات، عبدالله، وحدي، نزيه، ومنيزل، عبدالله (١٩٨٩). أثر توقعات المعلمين في نكاه الطلبة وتحصيلهم ومفهوم

الذات لديهم عند عينة أردنية من طلبة الصف الأول الإعدادي. مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، ١٩(٦)،

٥٧ - ٨٠.

الفارسي، عاصم عبدالنور، والفارسية، آسيا أحمد (٢٠٠٦). **تدني مستوى التحصيل الدراسي**. المديرية العامة للتربية

والتعليم بمحافظة الباطنة شمال.

القرني، يعن الله بن علي بن يعن الله (٢٠١٢). **استراتيجية مقترحة لإكساب المعلمين مهارات الاتصالات الداعمة للإبداع**

في ضوء واقع ممارساتهم الصفية. **مجلة العلوم التربوية**، مصر. ٢٠ (١)، ٢١٦-٢٤٥.

قنديل، شاكراً (إبريل، ٢٠٠٢). **التفاعل الإنساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي**. المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية

بطنطا (جودة التعليم في المدرسة المصرية: التحديات - المعايير - الفرص). مصر. (١)، ١٣٥-١١٤.

كرش، محمد حسن محمد (١٩٩٥). **العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في الأسرة المدرسية**. مكتب التربية والتعليم بلواء

إب، اليمن، ١، ١٢١-١٢٨.

الكناني، ممدوح عبدالمنعم (١٩٨٩). **مدى التباين بين تصرفات المعلمين في المواقف التربوية وتوقعات الطلاب والوالدين**

لتلك التصرفات. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، مصر، ١١، ٣-٣٩.

الكندي، لطيفة (إبريل، ٢٠١٢). **أثر بيجماليون في التحصيل الدراسي للطفل**. **مجلة المعلم**. ١٦٤١، الكويت: جمعية

المعلمين الكويتية.

اللحاني، أحمد حسين، والجمال، علي أحمد (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج و طرق التدريس**.

القاهرة: عالم الكتب، ط ٣.

محمد، صلاح الدين عبدالقادر (٢٠٠٦). **التفاعل الدينامي بين شخصية المعلم وشخصية التلميذ: رؤية كينينية**. اللقاء

السنوي الثالث عشر (إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة)، السعودية، ٥٣٦-٥٥٤.

المرشد، يوسف بن عقلا محمد. (٢٠١٠). **مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الاتصال في تدريس تلاميذ**

المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، مصر. ٧٣

(١)، ٣٠٣-٢٦٧.

مندوره، رقية عبداللطيف (٢٠١٠). نتائج الدراسات السابقة في الاتصال التربوي والعوامل المؤثرة في فاعلية الاتصال وكيفية

الاستفادة منها في مجال التربية والتعليم. مجلة القراءة والمعرفة، مصر. ١٠٦، ١٦٠ - ١١٤.

نصر الدين، جابر (٢٠٠٤). واقع التفاعل الصفّي داخل المدرسة الجزائرية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم

النفس، سوريا، ٢ (١)، ١٣ - ٣٠.

وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة. (٢٠١٦). بيان بأعداد طلبة الصف ١١

بمحافظة شمال الباطنة. قسم الإحصاء والمؤشرات.

المراجع باللغة الإنجليزية

Brittany day.(2010).The Effects of Expectations On Performance: *Generalizing Galstea*.

Bruns, Ch. McFall, L. McFall, M. Persinger,& T. Vostal, B.(2000) Great Expectations? An Investigation of Teacher Expectation Research. *Theories of Learning*.

Emily ,A. (2007).*Relationships between teacher expectations of student ability and best practice teaching*.Dissertation Doctor of education, University of South Carolina.

Gallagher, E (2013) . *The Effects of Teacher–Student Relationships: Social and Academic Outcomes of Low–Income Middle and High School Students*. <http://steinhardt.nyu.edu/appsyh/opus/issues/2013/fall/gallagher>

George, A.(February, 1983). *Teacher expectations and perceptions of Polynesian and Pakeha pupils and the relationship to classroom behaviours and school achievement*. DOI: 10.1111/j.2044–8279.tb02535.x.

Gochal, G.(2013).Pygmalion effect : *Teacher's Expectations and How They Impact Student Achievement*.

Hoge ,R. D. (1984). The Definition and Measurement of Teacher Expectations: Problems and Prospects.

Canadian Journal of Education. 9(2). pp 213–228. DOI: 10.2307/1494604.

<http://www.jstor.org/stable/1494604> .

Kellett. A (October 9, 2014). *Study Shows Teacher Expectations Match Student Success*. University of Auckland. <https://phys.org/news/2014-10-teacher-student-success.html#jCp>. (50)PP 55–69. DOI: 10.1007/s40841-015-0004-1.

McKown, C , Weinstein R.(June 2008). Teacher expectations, classroom context, and the achievement gap. *Journal of School Psychology*. DOI: 10.1086/46137. 46(3) , pp 235–261.

Niari, M. Manousou, E.& Lionarakis,A.(2016) The Pygmalion Effect in Distance Learning: A Case Study at the Hellenic Open University. *European Journal of Open, Distance and E-Learning* . 19(1), PP 36–52. DOI: <https://doi.org/10.1515/eurodl-2016-0003>.

Ouzts. D. (1986).Teacher Expectation: Implications for Achievement . *Reading Horizons* .(26).2.

Proctor, P. (Mar, ١٩٨٤): "Teacher Expectations: A Model for School Improvement," *The Elementary School Journal*.(84). 4.pp 468–481.

Teacher Expectation of students,(December, ٢٠١٢). *The Progress of Education Reform*. ١٢(٦).www.ecs.org/per.

Turner, H., Rubie Davies, C.M. & Webber, M. (2015). Teacher Expectations, Ethnicity and the Achievement Gap. *New Zealand Journal of Educational Studies*.

Worral,N&Tserna,H.(1987).Teacher,s reported practices toward girls and boys in Science and Languages, *British Journal of Educational Psychology*(.57).PP310–312.

ملحق ١

الاستبانة الاستطلاعية

طالبتى الغالية : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، إدارة المدرسة بصدد البدء في القيام بدراسة تهدف إلى معرفة أثر توقعات المعلمات على مستواك التحصيلي ، وهذا يتطلب معرفة مدى الحاجة لهذه الدراسة. وانطلاقاً من ثقتنا بك، نرجو منك تعبئة الاستبانة بدقة وموضوعية . الرجاء وضع علامة (✓) في المكان المناسب .

م	العبارة	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	تتكلم معلمتي باستمرار عن سمعة صفنا بين باقي الفصول.					
2	أحزن من تعليق معلمتي المستمر عن ضعف مستواي التحصيلي.					
3	أشعر بالسعادة عندما تخبرني معلمتي بأنني سألتحق بالتخصص الذي أرغب به.					
4	تخبرني معلمتي باستمرار عن مدى تقدم مستواي التحصيلي.					
5	تزعجني ملاحظات معلمتي على جلوسي في الخلف وبأنه					

					سيؤثر على مستواي التحصيلي.
6					تفكر معلمتي أفكار سلبية ومواقف سيئة سابقة عن صفنا منذ العام الماضي
7					تثني معلمتي كثيراً على صفنا ومستواي التحصيلي.
8					تتجنب معلمتي إشراكنا في حصصها الإشرافية
9					أشعر بالأمان عندما تحين حصة معلمتي المفضلة
10					أشعر بعدم ارتياح معلمتي عند وجودها في صفنا
11					تقف معلمتي إلى جانبنا عند حدوث مشكلات في المدرسة

وتفضلني بقبول فائق الاحترام والتقدير.

ملحق ٢

قائمة المحكمين

م	أسماء المحكمين	الدرجة العلمية	الوظيفة
1	سارة بنت قاسم بن صديق آل هاشم	دكتوراه علوم التربية	مشرفة تربوية لمادة الكيمياء
2	سوسن بنت سعود بن عبدالله اليعقوبي	ماجستير	مديرة مدرسة
3	سالم بن حميد بن راشد البداعي	ماجستير	مشرف تربوي
4	سعاد بنت جمعة بن موسى الخروصية	ماجستير علم نفس	مشرف صعوبات تعلم مجال ثان

5 سكيانة بنت حسن بن حمد العجمي ماجستير طرق تدريس معلم أول كيمياء العلوم

6 فاطمة بنت محمد بن سالم الصالحية ماجستير إدارة تربية مديرة مدرسة

ملحق ٣ تحكيم استبانة توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات



بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

الفاضل/ة : المحترم/ة

تقوم الباحثات بإعداد دراسة بعنوان: "تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف التاسع بمدرسة زينب بنت أبي سلمة للتعليم الأساسي في ولاية السويق"، وذلك لمعرفة تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف التاسع الأساسي؛ ونظراً لأهمية عرض الأداة في صورتها الأولية على المختصين كخطوة ضرورية لبناء أداة موثوق بمصداقيتها في الاستخدام العلمي.

والباحثات يجدن فيكم عوناً لهنّ في إبداء رأيكم. لذا نرجو التكرم بالحكم على صدق المحتوى بنوعيه، وهما صدق البنود (العبارة)، وصدق التعيين. وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية. وتعرف الباحثات توقعات المعلمات إجرائياً: بأنه الدرجة التي تقيس تأثير نمط توقعات المعلمين من خلال الفرق في التحصيل الدراسي بين طالبات الصف التاسع الأساسي.

مع خالص الشكر والتقدير

الباحثات

خديجة بنت حبوش الفارسية

سجاء بنت سعيد الفريسية

هند بنت حمود الهاشمية

hind-hashmi@moe.om

أولاً: بيانات المحكم :

الاسم :	جهة العمل:
الدرجة العلمية:	الوظيفة:

ثانياً: القائمة المبدئية لتوقعات المعلمات المراد تحكيمها :

الرجاء وضع علامة (✓) في المكان المناسب .

1	ما المادة الدراسية التي تحرص المعلمة على إرسال توقعاتها السلبية؟	☐ التربية الإسلامية ☐ العلوم ☐ الدراسات الاجتماعية ☐ اللغة العربية ☐ الرياضيات ☐ اللغة الانجليزية
2	ما المادة الدراسية التي تحرص المعلمة على إرسال توقعاتها الإيجابية ؟	☐ التربية الإسلامية ☐ العلوم ☐ الدراسات الاجتماعية ☐ اللغة العربية ☐ الرياضيات ☐ اللغة الانجليزية

#	البند (العبارة)	مدى مناسبة العبارة للمحور		الصياغة اللغوية		ملاحظات (عبارات أخرى يمكن إضافتها للمحور)
		مناسبة	غير مناسبة	جيدة	بحاجة لتعديل	
قيادة الفصل						
1	تهتم بجميع الطالبات في الفصل.					
2	تشجع الآراء الفردية أيأ كان نوعها.					

3	تبتعد عن التوبيخ والصراخ في تعاملها مع الطالبات				
4	تبقي على روح الاحترام المتبادل مع الطالبات.				
5	تشعر المعلمة الطالبة بأهميتها من خلال حرصها على تسميتها باسمها.				
طبيعة جو الفصل					
6	تعامل المعلمة الطالبات بنفس الأسلوب				
7	تسود المعاملة الإنسانية أثناء شرح الدرس.				
8	تبسم معلمتي المستمر يشجعني للتفاعل معها في الحصة.				
9	استعمال أسلوب السخرية من تصرف طالبة عند حدوث موقف ما دون الاستفسار عن طبيعة الموقف.				
10	تقديم الدعم النفسي للطالبات لمواجهة المواقف الصعبة .				
11	إعطاء الطالبات عقاب يفوق مستوى السلوك الخاطيء				
12	تتكلم معلمتي باستمرار عن سمعة صفنا السيئة بين باقي الفصول				
مراعاة ميول وحاجات الطالبات					
13	تستمع المعلمة للطالبة بكل اهتمام واحترام.				
14	تثير اهتمام الطالبات وتحثهن على النجاح.				
15	تضع التحديات المناسبة لمساعدة الطالبات على خلق جو مناسب للمنافسة.				
16	تربط موضوعات المنهج بحياة الطالبات واهتماماتهن.				
17	تعتقد المعلمة أن مشاركتي في الأنشطة المدرسية يعكس تدني مستواي التحصيلي				
18	أشعر بالسعادة عندما تخبرني معلمتي بأنني سألتحق بالتخصص الذي أرغب به.				
التشجيع على الإنجاز					
19	تزود الطالبات بخبرات مفيدة تتعلق بحوافز التحصيل				
20	تعطي المعلمة الطالبة الضعيفة وقتاً أطول للإجابة عن السؤال المطروح				
21	تتحيز المعلمة في التشجيع على التفوق لطالبات محدودات.				

					توجه المعلمة خبرات جيدة تشعر الطالبة أنها ذات قيمة مما ينعكس على أدائها في الصف.	22
					تزعجني ملاحظات معلمتي على جلوسي في الخلف وبأنه سيؤثر على مستواي التحصيلي.	23
الكفاءة المهنية						
					تنظم المادة الدراسية بطريقة سهلة	24
					تعرض المادة بطريقة تثير رغبة الطالبات في التعلم	25
					تربط المادة التي تدرسها بغيرها من العلوم	26

ثالثاً: أكمل ما يلي:

١-..... ٢-..... ٣-.....	ما التوقعات السلبية التي تحرص عليها معلمة هذه المادة ؟	
١-..... ٢-..... ٣-.....	ما التوقعات السلبية التي تحرص عليها معلمة هذه المادة	

ملحق ٤

استبانة قياس تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي للطالبات

البيانات الأولية :

الرقم التسلسلي: الصف : / منطقة السكن : المستوى التحصيلي:

تقوم الباحثات بإعداد دراسة بعنوان: "تأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الثامن والتاسع بمدرسة زينب بنت أبي سلمة للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة"، وذلك لمعرفة تأثير توقعات المعلمات على مستواك التحصيلي.

التعليمات: تتكون الاستبانة التي بين يديك من (٤) صفحات، وتتضمن مجموعة من العبارات تهدف إلى التعرف على آرائك فيما يتعلق بتأثير توقعات المعلمات على المستوى التحصيلي، وأيضاً التعرف على الأسباب التي دفعتك لاتخاذ هذه الآراء. تذكري أن الإجابة العشوائية أو ترك عدد من الأسئلة بدون إجابات يعني استبعاد ورقة الإجابة؛ علماً بأن الهدف هو البحث العلمي فقط.

طريقة الإجابة:

١- اقرئي العبارات بتمهل ، ثم أجبني من خلال وضع (✓) في المكان المناسب.

٢- يتكون الاستبيان الذي بين يديك من ثلاث أجزاء .

٣-الجزئية الأولى ستحدد المواد التي تعكس انطباع سلبي و إيجابي لديك. في حالة تواجد أكثر من مادة تعكس انطباع ما اختاري المادة الأكثر انعكاساً فقط. ثم اختاري مادة واحدة فقط ستقيمها في باقي أسئلة الاستبانة التي بين يديك، احرصي على الاختيار بمصادقية وبدون تحيز.

٤-انتقلي إلى الأسئلة التي تليها، وهي (٢٠) سؤال بعد اختيارك للمواد، يحتوي كل سؤال تدرج يقيس مدى موافقتك أو رفضك للعبارة (موافقة بشدة (٥) موافقة (٤) محايدة (٣) معارضة (٢) معارضة بشدة (١)). اختاري خياراً واحد فقط.

٥-انتقلي إلى قائمة الأسباب التي لم تتضمنها الاستبانة وتودي إضافتها، اكتبها بخط واضح.

٦-يقصد بتوقعات المعلم: (جزء من سلوكيات المعلم في علاقاته وتفاعلاته مع الطلبة داخل الموقف التعليمي(الحصة)، ولها تأثيرها القوي والمباشر على أدائهم وتحصيلهم الدراسي، سواء كان إيجابياً أو سلباً).

الباحثات

مع خالص الشكر والتقدير

أولاً: اختاري مادة واحدة من المواد التي تعكس الانطباع الإيجابي و السلبي لديك وفق الجدول التالي :

الرجاء وضع علامة (✓) في المكان المناسب .

م	العبارة	المواد الدراسية
1	المادة الدراسية التي تحرص المعلمة على إرسال توقعاتها السلبية	☐ التربية الإسلامية ☐ اللغة العربية ☐ العلوم ☐ الرياضيات ☐ الدراسات الاجتماعية ☐ اللغة الانجليزية ☐ مادة أخرى أكملني
2	المادة الدراسية التي تحرص المعلمة على إرسال توقعاتها الإيجابية	☐ التربية الإسلامية ☐ اللغة العربية ☐ العلوم ☐ الرياضيات ☐ الدراسات الاجتماعية ☐ اللغة الانجليزية

***المادة التي سأقيّمها في باقي الأجزاء الاستبيان هي..... (أكمل)**

(ملاحظة : ينبغي أن تمثل المادة المكتوبة إحدى المواد التي تم اختيارها أعلاه)

ثانياً: العبارات التي تعكس الانطباعات المرسلّة من قبل معلّمة المادة التي تم اختيارها أعلاه، وفق ما يلي:

الرجاء وضع علامة (✓) في المكان المناسب .

#	البند (العبارة)	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	تهتم معلّمتي بجميع الطالبات في الصف بنفس درجة الاهتمام.					
2	تتقبل معلّمتي كل آرائ وأفكاري .					
3	تبتعد معلّمتي عن التوبيخ والصراخ في تعاملها معي.					
4	تحرص معلّمتي على بقاء روح الاحترام المتبادل مع الطالبات.					
5	تشعّرن معلّمتي بأهميتي عندما تسمّيني باسمي.					
6	تقدم معلّمتي لي الدعم النفسي لمواجهة مشاكل.					
7	تبسم معلّمتي المستمر يشجّعني للتفاعل معها في الحصة.					
8	تسخر معلّمتي مني عند حدوث موقف ما دون الاستفسار عن طبيعة الموقف.					
9	تعطي معلّمتي ولي أمري تصورات سلبية عن سبب قصوري في الدراسة.					
10	تتكلم معلّمتي باستمرار عن سمعة صفنا السيئة بين باقي الفصول					
11	أشوق إلى حصة هذه المعلمة.					

12	تشير معلمتي دافعتي للتعلم والمنافسة.				
13	تشعري معلمتي بعدم نفع محاولاتها لتطوير قدراتي المختلفة في المادة.				
14	أشعر بالسعادة عندما تخبرني معلمتي بأنني سألتحق بالتخصص الذي أُرغب به.				
15	تحفزني معلمتي في حصتها عن طريق حثّها على رفع مستواي التحصيلي.				
16	تعطيني معلمتي وقتاً كافياً للإجابة عن الأسئلة.				
17	أشعر أن معلمتي تفضّل الطالبات المتفوقات.				
18	تزعجني ملاحظات معلمتي على جلوسي في الخلف باعتبار ذلك سيؤثر على مستواي التحصيلي.				
19	اعتقد أن معلمتي ترى أن تشجيع الطالبة الخجولة للمشاركة في حصتها مضيعة للوقت.				
20	تُوجد معلمتي جواً مناسباً؛ يشجعني للمنافسة على رفع المستوى التحصيلي.				

ثالثاً: يمكنك كتابة توقعات أخرى لم تتضمنها الاستبانة أعلاه :

ما التوقعات الأخرى التي تحرص عليها معلمة هذه المادة ؟

.....

.....

شكراً على تعاونك

ملحق ٥

البرنامج العلاجي لتحسين توقعات المعلمات المؤثرة في رفع المستوى التحصيلي للطالبات

مقدمة

إن وظيفة المعلم اليوم لم تعد محصورة في التعليم بمعناه الضيق، بل اتسعت لتشمل مسؤولية أعم وأشمل؛ هي إكساب الطلبة مهارات أكثر أهمية، وأشد ارتباطاً بالعصر (العلي، ٢٠١٢)، ولا يخفى أن هذا لا يتحقق إلا من خلال معرفة مدى تطبيق مهارات متنوعة تتضمن تفاعل السلوكيات الإنسانية وتنمية هذه المهارات وتطويرها وفق برنامجي تجريبي، وهذا ما يسعى إلى تحقيقه هذا البرنامج العلاجي.

- المقصود بالتوقعات: اعتقادات أو إدراكات المعلم عن الطالب فيما يتعلق بقدرته على التعلم، وبذله للجهد في

مواقف التعلم وأدائه في المهام (أحمد، ٢٠١٠).

- أهداف البرنامج العلاجي

١- تحسين طريقة معاملة المعلمات للطالبات بغض النظر عن خلفياتهن الأخلاقية و السلوكية أو التحصيلية.

٢- التغلب على التوقعات السلبية للمعلمات نحو الطالبات وتحويلها لتوقعات إيجابية تسهم في رفع التحصيل

الدراسي.

٣- إيجاد بيئة تعليمية مناسبة تقوم على التواصل الفعال بين المعلمة والطالبة.

٤- معالجة الممارسات الخاطئة لبعض المعلمات داخل الغرفة الصفية.

- يمر البرنامج العلاجي بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة التدريب، وتتضمن ما يلي:

تأهيل المعلمة وتدريبها من خلال التحاقها بدورات وورش تدريبية تنمي المهارات الاجتماعية وإكسابها السلوك الإنساني بحيث تمكنها من ربط الواقع وبيئة الطالبة بموضوعات المنهج، والحرص على تعلمها واكتسابها مهارات وأساليب تعلم جديدة تسهل مهمتها في مراعاة الفروق الفردية، وتوظيف عملية نقل أثر التعلم إلى الواقع الخارجي، بالإضافة إلى تشجيع المعلمة على ابتكار طرق جديدة لعرض الدرس وتقييمه، والحرص على منهج التدرج في عرض المعارف والمهارات والمفاهيم والقيم من العام إلى الخاص، ومن السهل إلى الصعب، حتى وإن كان محتوى المنهج لا يراعي هذا التدرج، وذلك لمعالجة القصور في رفع مستوى تفاعل الطلبة مع معلمهم (القرني، ٢٠١٢).

المرحلة الثانية : مرحلة التطبيق، وتتضمن ما يلي:

- ربط المعلمة بواقع الطالبة واحتياجاته وميوله، من خلال التعاون مع الاختصاصية النفسية والاجتماعية في المدرسة، وتدريبها على عزل المعطيات السلبية السابقة عن الطالبة مهما كان صدقها أو الاستفادة منها في تطوير طرق التفاعل معه (Teacher Expectation of students, ٢٠١٢).

- تعزز المعلمة أهمية كل طالبة بنفسها بأن لها قيمة، وذلك من أجل أن تستمر في نموها الإيجابي من خلال بناء الثقة واحترام الذات، ولا تظهر تفضيلاً لطالبة متفوقة على أخرى متأخرة دراسياً، وتحرص على توزيع الأسئلة بشكل عادل وتشجع الطالبات الخجولات للمشاركة وتعطينهن وقتاً كافياً للإجابة على أسئلة الحصة (إبراهيم، ١٩٩٦).

- توجيه المعلمات نحو تفعيل التفكير الإيجابي وقانون الجذب واستخدام التوقعات الإيجابية المعلنة كاستراتيجية تدريسية من خلال غرس مجموعة من القيم والاتجاهات كالتفاؤل والإخلاص، والتعاون والمثابرة، وخدمة المجتمع، وذلك عن طريق إنشاء جماعة تُعزز ممارسات هذه الاتجاهات في المدرسة أو تحفيز المعلمات والطالبات للاشتراك معاً في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم والتطوير، وتتضمن ما يلي:

- يُنشأ مجلة دورية يفعّلها المعلم لأنه كما هو معروف أن وقت الحصة لا يسمح للمعلم بأداء كل ما هو متوقع منه تجاه المنهج، وكذلك لقصور المنهج في الإلمام بكل احتياجات الطالب؛ تتضمن المجلة مواكبة لكل الموضوعات والاحتياجات والميول المهمة للطالبات ويتم تنفيذها في حصص الاحتياط، بما ينمي المهارات المتعددة عند الطالب ويطوّر من قدراته ومعارفه، ويوظف ما لديه من مهارات ويقضي على أي ملل في دراسة المادة بشكل عام، وبالتالي زيادة فعالية الطلبة نحو المواقف التعليمية المخططة التي تحقق التوافق الاجتماعي والنفسي للطلاب (ابن زعموش، ٢٠٠٨؛ عماره، ٢٠١١؛ نصر الدين، ٢٠٠٤).

-وضع ضوابط وإرشادات لتفعيل توظيف الأسس النفسية والمعرفية والاجتماعية في التعامل مع الطالبات من خلال متابعة المشرف التربوي والمعلم الأول. حيث وضحت ٢٦ % من عينة المعلمات أنهن يعانين من ضياع وقت الحصة في ضبط الفصل، وتوجيه الطالبات نحو السلوكيات المرغوبة.

- العمل على توفير الأساليب والأنشطة التعليمية المتنوعة في جميع المراحل التعليمية، مع مراعاة أن تكون هذه الأساليب حديثة ومواكبة لخطط التدريب، والتركيز على أن تكون هذه التقنيات سهلة الاستخدام، وتتميز بفعالية الأداء.